

المحرر الوجيز

. @ 119 @

قوله عز وجل سورة محمد 24 - 28 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! توقيف وتوبيخ وتدبر القرآن زعيم بالتبيين والهدى و ! 2 ! 2
منقطعة وهي المقدرة ببل وألف الاستفهام .

وقوله تعالى ! 2 2 ! استعارة للرين الذي منعهم الإيمان .

وروي ان وفد اليمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم شاب فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقال الفتى عليها أقفاله حتى يفتحها الله ويفرجها قال عمر فعظم في عيني فما زالت في نفس عمر رضي الله عنه حتى ولي الخلافة فاستعان بذلك الفتى .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال قتادة إنها نزلت في قوم من اليهود كانوا قد عرفوا من التوراة امر محمد عليه السلام وتبين لهم الهدى بهذا الوجه فلما باشروا أمره حسدوه فارتدوا عن ذلك القدر من الهدى .

وقال ابن عباس وغيره نزلت في منافقين كانوا أسلموا ثم نافقت قلوبهم .

والآية تعم كل من دخل في ضمن لفظها غابر الدهر .

و ! 2 2 ! معناه أرجاهم سولهم وامانيهم وقال ابو الفتح عن أبي علي أنه بمعنى دلاهم ماخوذ من السول وهو الاسترخاء والتدلي .

وقرا جمهور القراء (وأملئ لهم) واملأ ابن كثير وشبل وابن مصرف (أملئ) .

وفاعل ! 2 2 ! هنا قال الحسن هو ! 2 2 ! جعل وعده الكاذب بالبقاء كالإملاء وذلك ان الإملاء هو الإبقاء ملاوة من الدهر يقال ملاوة وملاوة وملاوة بضم الميم وفتحها وكسرهما وهي القطعة من الزمن ومنه الملوان الليل والنهار فإذا أملئ الشيطان إملاء لا صحة له الا بطمعهم الكاذب ويحتمل ان يكون الفاعل في ! 2 2 ! الله عز وجل كانه قال الشيطان سول لهم وأملئ الله لهم .

وحقيقة الإملاء إنما هو بيد الله عز وجل وهذا هو الأرجح .

وقرأ الأعرج ومجاهد والجحدري والأعمش (وأملئ لهم) بضم الهمزة وكسر اللام وإرسال ياء المتكلم ورواها الخفاف عن أبي عمرو (وأملئ) بفتح الياء على بناء الفعل للمفعول وهي قراءة شيبة وابن سيرين والجحدري وعيسى البصري وعيسى الهمداني وهذا يحتمل فاعله من الخلاف ما في القراءة الأولى .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قيل انها نزلت في بني إسرائيل الذين تقدم ذكرهم في تفسير

قوله ! 2 2 ! وروي ان قوما من قريظة والنضير كانوا يعدون المنافقين في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلاف عليه بنصر وموازنة وذلك قولهم ! 2. ! 2
وقرا جمهور القراء (أسرارهم) بفتح الهمزة وذلك على جمع سر لأن أسرارهم كانت كثيرة
وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (إسرارهم) بكسر الهمزة وهي قراءة ابن وثاب وطلحة
والأعمش وهو مصدر اسم الجنس